

تقرير الحملة الوطنية من أجل حقوق الطلبة "ذبحتونا" حول

الرسوم الجامعية في الجامعات الرسمية

للعام الدراسي 2021/2020

فريق الإعداد / لجنة الدراسات

د. محمد بني عبدالرحمن علاء حجة د. فاخر الدعاس

التصميم

ضحى أبو دية / سلمى المجالي / آرام المصري / آلاء غنام

عناوين التقرير

جامعة آل البيت تقوم برفع رسوم التنافس لـ 14 تخصص بنسبة 100%

الجامعة الأردنية تستحدث تخصصي علم البيانات والذكاء الاصطناعي، وبلغت رسوم الساعة للتنافس لكل منهما 70 دينار، أي بتكلفة سنوية على الطالب تبلغ 2400 دينار أردني

جامعة اليرموك تستحدث تخصصي اللغة العربية للناطقين بغيرها برسوم تنافس بلغت 85 دينار للساعة لتصبح رسومه هي الأعلى بين كافة التخصصات في كافة الجامعات الرسمية باستثناء تخصص الطب في كل من جامعة البلقاء التطبيقية وجامعة اليرموك.

ما يقارب الـ 50% من التخصصات في الجامعات الرسمية تبلغ رسومها للساعة على التنافس 30 دينار فما فوق. ما يعني أن معدل كلفة الطالب السنوية تقارب الـ 1200 دينار فما فوق (على اعتبار أن السنة الدراسية 33 ساعة يضاف لها رسوم التسجيل والخدمات).

جامعة مؤتة تقوم برفع رسوم تخصص هندسة البرمجيات للتنافس / تجسير بنسبة 82%

(من 33 دينار للساعة لتصبح 60 دينار للساعة)

الجامعة الأردنية توقف التدريس بتخصص التربية الرياضية الذي كانت رسومه 20 دينار للساعة للتنافس، واستبدلته بتخصصي التربية البدنية (30 دينار رسوم ساعة التنافس) وتخصص علوم الحركة والتدريب الرياضي (40 دينار رسوم ساعة التنافس)

جامعة البلقاء / كلية الأميرة عالية: تستحدث تخصص التربية الخاصة/الموهبة والإبداع، برسوم بلغت 40 دينار للساعة للتنافس، علماً بأن الكلية تقوم بتدريس تخصص التربية الخاصة ورسومه 25 دينار للساعة فقط.

تنفرد جامعة مؤتة من بين كل الجامعات الرسمية بالتميز في الرسوم الجامعية ما بين التنافس العادي وتنافس التجسير، حيث تقوم ومنذ أكثر من أربعة أعوام بالرفع التدريجي لرسوم التنافس للتجسير، ليشمل تدريجياً معظم التخصصات في الجامعة. وقد وصل الفارق بين رسوم التنافس العادي، مقارنة برسوم التنافس للتجسير إلى نسب مئوية كبيرة تصل إلى 122% في بعض التخصصات.

جامعات العلوم والتكنولوجيا والهاشمية والبلقاء استحدثت منذ أكثر من عام برنامج جديد تحت مسمى "موازي توجيهي غير أردني" تم تخصيصه للطلبة الأردنيين الحاصلين على شهادة الثانوية العامة غير الأردنية (كالتوجيهي السعودي أو الإماراتي أو الكويتي .. الخ)، وقامت برفع رسوم هذا البرنامج بنسب فلكية مقارنة بالموازي العادي. حيث تصل نسبة الرفع في بعض التخصصات إلى 100%.

بعض التخصصات في القبول الموحد تصل رسوم ساعتها 100 دينار أردني للساعة الواحدة،
وبكلفة سنوية تقارب الـ4500 دينار أردني سنوياً، كتخصص الطب في جامعتي البلقاء التطبيقية
واليرموك.

تصل رسوم تخصص الصيدلة في الجامعة الهاشمية للبرنامج الموازي 140 دينار، وترتفع إلى
150 دينار للبرنامج الموازي / توجيهي غير أردني. والحال نفسه ينطبق على تخصص دكتور
الصيدلة في جامعة العلوم والتكنولوجيا التي تصل رسم الموازي فيه إلى 100 دينار للساعة

بون شاسع في الرسوم لنفس التخصص بين الجامعات الرسمية. حيث تبلغ رسوم ساعة الصيدلة
للتنافس في جامعة العلوم والتكنولوجيا 21 دينار، فيما تصل إلى 75 دينار في الجامعة الهاشمية

الجامعات الرسمية لم تعد "رسمية"، بل هي جامعات خاصة بالمعنى الحرفي للكلمة .. تقوم بكل ما
يحلو لها من استفراء بالطالب وولي أمره دون رقيب أو حسيب، وفي ظل غياب تام لمجلس التعليم
العالي، تحت شعار "استقلالية الجامعات"، وهو الشعار الذي تم الاختباء خلفه لتمرير ملف

خصخصة الجامعات

تقرير الحملة الوطنية من أجل حقوق الطلبة "ذبحتونا" حول الرسوم الجامعية في الجامعات
الرسمية للعام الدراسي 2021/2020

مقدمة:

في خطوة غير مسبوقة، ولأول مرة منذ عام 2001، أقدمت إدارة جامعة آل البيت، على رفع رسوم التنافس لمعظم التخصصات فيها بنسبة 100%، فيما وصلت نسبة الرفع في تخصص القانون إلى 150%. ووفقاً للرسوم الجديدة، فلم يعد هنالك أي تخصص رسومه أقل من 20 دينار للساعة الدراسية في جامعة آل البيت. حيث أصبحت الرسوم تتراوح ما بين 20-50 دينار للساعة. كما قامت جامعة مؤتة برفع رسوم التنافس في ثلاثة تخصصات، ورسوم التنافس لطلبة التجسير لأربعة تخصصات أخرى.

فيما قامت كل من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك باستحداث تخصصات جديدة برسوم فلكية للتنافس. حيث قامت الجامعة الأردنية باستحداث تخصصي علم البيانات والذكاء الاصطناعي، وبلغت رسوم الساعة للتنافس لكل منهما 70 دينار، أي بتكلفة سنوية على الطالب تبلغ 2400 دينار أردني أي ما يقارب الـ3500 دولار أمريكي!!

كما قامت جامعة اليرموك باستحداث تخصصي اللغة العربية للناطقين بغيرها برسوم تنافس بلغت 85 دينار للساعة، وتكنولوجيا الهندسة الميكانيكية والتصميم، برسوم بلغت 60 دينار للساعة للتنافس. حيث أصبحت رسوم تخصص اللغة العربية للناطقين بغيرها الأعلى بين كافة التخصصات في كافة الجامعات الرسمية باستثناء تخصص الطب في كل من جامعة البلقاء التطبيقية وجامعة اليرموك.

وقامت كل من جامعات مؤتة والطفيلة والهاشمية برفع رسوم عدد من التخصصات على التنافس، واستحداث تخصصات برسوم مرتفعة.

جاء ذلك في التقرير الذي قامت بها الحملة الوطنية من أجل حقوق الطلبة "ذبحتونا"، حول الرسوم الجامعية للعام الدراسي 2021/2020.

وأظهر التقرير أن ما يقارب الـ50% من التخصصات في الجامعات الرسمية تبلغ رسومها للساعة على التنافس 30 دينار فما فوق. ما يعني أن معدل كلفة الطالب السنوية تقارب الـ1200 دينار فما فوق (على اعتبار أن السنة الدراسية 33 ساعة يضاف لها رسوم التسجيل والخدمات).

أي أن كلفة تدريس طالب واحد هي 100 دينار شهرياً، (دون احتساب المصاريف الأخرى كالمواصلات والمصروف الشخصي والقرطاسية والكتب وتصوير الدوسيات .. الخ) وإذا ما أضفنا هذه المصاريف إلى الكلفة، فإننا نصبح أمام رقم 200 دينار شهرياً -كحد أدنى.

وإذا ما علمنا بأن متوسط الرواتب في الأردن هو 525 دينار اردني -وفقاً لأرقام الضمان الاجتماعي، فهذا يعني أن كلفة دراسة الطالب تصل إلى 38% من دخل الأسرة -في حال كان هنالك معيل واحد للأسرة-. أما الأسرة التي لديها طالبان في الجامعة، فتصبح نسبة كلفة التعليم 78% من دخل الأسرة.

وتالياً التقرير الذي أصدرته الحملة الوطنية من أجل حقوق الطلبة "ذبحتونا" حول الرسوم الدراسية للجامعات الرسمية للعام الدراسي 2021/2020.

أولاً: جامعات قامت برفع الرسوم الجامعية:

يظهر الجدولان رقم (1) و (2) قيام جامعتين برفع الرسوم الجامعية لتخصصات فيها، وهما جامعة آل البيت وجامعة مؤتة.

جامعة آل البيت: قامت جامعة آل البيت برفع رسوم التنافس لـ 21 تخصص من أصل 37 تخصص. وتراوحت نسبة الرفع ما بين 20% في تخصص العلوم الطبية المخبرية، و67% في تخصص علوم الأرض، و150% في تخصص القانون، فيما تم رفع رسوم التنافس بنسبة 100% لـ 14 تخصص.

والتخصصات التي لم يشملها الرفع هي إما تخصصات تم استحداثها هذا العام، وقد تم وضع رسوم مرتفعة لها، أو تخصصات تم استحداثها في سنوات سابقة ورسومها مرتفعة في الأساس.

جامعة مؤتة: تم رفع رسوم التنافس لثلاثة تخصصات، ورسوم التنافس لطلبة التجسير لأربعة تخصصات أخرى. حيث تراوحت نسبة الرفع للتنافس ما بين 20% في تخصص الكيمياء الصناعية (من 25 دينار لتصبح 30 دينار للساعة) و34% هندسة الميكانيك (من 25 دينار للساعة لتصبح 33 دينار للساعة)، لتصل إلى 36% في تخصص هندسة البرمجيات (من 33 دينار للساعة لتصبح 45 دينار للساعة).

فيما ارتفعت رسوم التنافس لطلبة التجسير 9% في تخصص التحاليل الطبية المخبرية (من 55 دينار للساعة لتصبح 60 دينار للساعة)، و 14% لتخصص الصيدلة (من 70 دينار للساعة لتصبح 80 دينار للساعة)، و 25% لتخصص هندسة الحاسوب-أمن الحاسوب والشبكات (من 40 دينار للساعة لتصبح 50 دينار للساعة)، لتصل إلى نسبة 82% في تخصص هندسة البرمجيات (من 33 دينار لتصبح 60 دينار).

الملفت أن إدارة الجامعة أقدمت على رفع الرسوم لتخصصات هي في الأصل مرتفعة، كتخصص الصيدلة الذي كانت رسوم ساعته للتنافس لطلبة التجسير 70 دينار وهو رقم مرتفع جداً، إلا أن إدارة الجامعة قامت برفعه بمقدار عشرة دنانير ليصبح 80 دينار للساعة!!

والأمر نفسه ينطبق على تخصص التحاليل الطبية المخبرية، الذي تم رفع رسومه بمقدار خمسة دنائير، لتصبح رسوم الساعة فيه للتنافس 60 دينار، بعد أن كانت 55 دينار.

كما أنه وفقاً للرسوم الجامعية الجديدة في جامعة مؤتة، فإن كافة تخصصات الهندسة أصبحت رسومها فوق الـ30 دينار للساعة للتنافس.

جدول رقم (١) يوضح الرسوم الجامعية التي تم إجراء تعديل عليها مقارنة في العام الماضي في كافة الجامعات الرسمية باستثناء جامعة آل البيت

اسم الجامعة	التخصص	تنافس الساعة ٢٠١٩	تنافس الساعة ٢٠٢٠	مقدار الزيادة	نسبة الزيادة	موازي الساعة ٢٠١٩	موازي الساعة ٢٠٢٠	مقدار الزيادة	نسبة الزيادة	الملاحظات
الأردنية	التربية الرياضية	20	///	///	///	50	///	///	///	تم إلغاء التخصص وفتح تخصصين بسعر أعلى
موتة	هندسة الميكانيك	25	33	8	32%	50	45	-5	-10%	تم خفض سعر التسجيل من ٣٥ ليصبح ٣٠
موتة	الكيمياء الصناعية	25	30	5	20%	50	65	-10	-13%	كما تم رفع سعر ساعة التسجيل من ٣٣ دينار ليصبح ٦٠
موتة	هندسة البرمجيات	33	45	12	36%	75	///	///	///	كما تم رفع سعر ساعة التسجيل من ٣٣ دينار ليصبح ٦٠
موتة	الصيدلة **	70	80	10	14%	///	///	///	///	** لم يتغير سعر التنافس العادي، ولكن تم رفع سعر التنافس / التسجيل حيث تم رفعه من ٧٠ دينار ليصبح ٨٠ دينار
موتة	هندسة الحاسوب- أمن الحاسوب والشبكات **	40	50	10	25%	///	///	///	///	** لم يتغير سعر التنافس العادي، ولكن تم رفع سعر التنافس / التسجيل حيث تم رفعه من ٤٠ دينار ليصبح ٥٠ دينار
موتة	العلوم الطبية المخبرية**	55	60	5	9%	///	///	///	///	** لم يتغير سعر التنافس العادي، ولكن تم رفع سعر التنافس / التسجيل حيث تم رفعه من ٥٥ دينار ليصبح ٦٠ دينار
موتة	إدارة الأعمال	22	22	0	0	30	33	3	10%	
موتة	اللغات الأوروبية	16	16	0	0	30	33	3	10%	

جدول رقم (2) يوضح مقدار ونسبة رفع رسوم التنافس الجامعية في جامعة آل البيت مقارنة بالعام الماضي.

التخصص	تنافس الساعة 2019	تنافس الساعة 2020	نسبة الزيادة
هندسة عمارة	20	30	50%
التمريض - ذكور	20	30	50%
التمريض - إناث	20	30	50%
الرياضيات	12	24	100%
الفيزياء	12	24	100%
الكيمياء	12	24	100%
العلوم الحياتية	12	24	100%
العلوم الطبية المخبرية	25	30	20%
علوم الأرض والبيئة التطبيقية	12	20	67%
إدارة الأعمال	10	20	100%
التمويل والمصارف	10	20	100%
المحاسبة	10	20	100%
اقتصاديات المال والأعمال	16	20	25%
العلوم السياسية	10	20	100%
اللغة العربية وآدابها	10	20	100%
اللغة الإنجليزية وآدابها	10	20	100%
التاريخ	10	20	100%
القانون	10	25	150%
معظم صف - إناث	10	20	100%
الفقه وأصوله	10	20	100%
أصول الدين	10	20	100%

ثانيًا: جامعات قامت باستحداث تخصصات برسوم مرتفعة:

يظهر الجدول رقم (3) قيام ست جامعات باستحداث تخصصات جديدة برسوم مرتفعة. وهذه الجامعات هي: الأردنية، مؤتة، اليرموك، آل البيت، الطفيلة، الحسين. وقد تراوحت رسوم الساعة للتنافس ما بين 35 دينار لتخصص الرياضيات في الجامعة الأردنية/فرع العقبة، ليصل إلى 85 دينار للساعة في تخصص اللغة العربية للناطقين بغيرها.

والملاحظ هذا العام، أن الجامعات الرسمية توسعت كثيرًا في استحداث تخصصات جديدة، كي يتسنى لها وضع رسوم مرتفعة، تحقق من خلالها المزيد من الأرباح. والملفت هو قيام بعض هذه الجامعات بوقف التدريس في تخصص معين، واستبداله بتخصصات مشابهة برسوم أعلى، كما فعلت الجامعة الأردنية التي قامت بوقف التدريس بتخصص التربية الرياضية الذي كانت رسومه 20 دينار للساعة للتنافس، واستبدلته بتخصصي التربية البدنية (30 دينار رسوم ساعة التنافس) وتخصص علوم الحركة والتدريب الرياضي (40 دينار رسوم ساعة التنافس).

وقد بلغت عدد التخصصات المستحدثة برسوم مرتفعة في الجامعات الرسمية للعام الدراسي 2021/2020 الثلاثة عشر تخصصًا، فيما لم تتجاوز حاجز الأربعة تخصصات في العام الدراسي الماضي، ما يؤكد وجود تسارع في استحداث هذه التخصصات المرتفعة الرسوم، لتحل تدريجيًا محل التخصصات القديمة ذات الرسوم المنخفضة.

كما أنها المرة الأولى في تاريخ الجامعات الرسمية التي يتم فيها وضع رسوم ساعة التنافس لتخصص في الكليات الإنسانية يصل إلى 85 دينار للساعة، وهو لتخصص اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة اليرموك!! بل إن رسوم هذا التخصص هي الأعلى بين كل التخصصات في كافة الجامعات الرسمية إذا ما استثنينا تخصص الطب في جامعتي اليرموك والبلقاء التطبيقية.

وتاليًا أهم ما رصدته حملة "ذبحتونا" من تخصصات مستحدثة في الجامعات الرسمية:

1_ **الجامعة الأردنية:** تم استحداث أربعة تخصصات جديدة في الفرع الرئيسي، وتخصص واحد في فرع العقبة. حيث استحدثت الجامعة الأردنية تخصصي علم البيانات والذكاء الاصطناعي وحددت

مبلغ 70 دينار رسوم الساعة للتنافس لكل منهما. كما قامت بوقف التدريس بتخصص التربية الرياضية الذي كانت رسومه 20 دينار للساعة للتنافس، واستبدلته بتخصصي التربية البدنية (30 دينار رسوم ساعة التنافس) وتخصص علوم الحركة والتدريب الرياضي (40 دينار رسوم ساعة التنافس)

وفي فرع العقبة تم استحداث تخصص واحد الرياضيات برسوم بلغت 35 دينار للساعة.

2_ جامعة اليرموك: تم استحداث تخصصين برسوم مرتفعة هما: اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تم تحديد سعر ساعته للتنافس بـ85 دينار أردني، وتخصص تكنولوجيا الهندسة الميكانيكية والتصميم والذي تم تحديد سعر الساعة للتنافس 60 دينار.

3_ جامعة مؤتة: تم استحداث تخصصين برسوم مرتفعة وهما: علم التجميل ومستحضرات التجميل ورسوم ساعته 55 دينار للتنافس، وتخصص هندسة العمارة وتكنولوجيا البناء، ورسوم ساعته 50 دينار للتنافس.

4_ جامعة البلقاء / كلية الأميرة عالية: تم استحداث تخصص التربية الخاصة/الموهبة والإبداع برسوم بلغت 40 دينار للساعة للتنافس، علماً بأن الكلية تقوم بتدريس تخصص التربية الخاصة ورسومه 25 دينار للساعة فقط.

5_ جامعة الطفيلة: تم استحداث ثلاثة تخصصات برسوم مرتفعة، وهي: تخصص هندسة الطاقة المتجددة المتكاملة وقد تم تحديد سعر التنافس لها بـ50 دينار للساعة، وتخصص هندسة الأنظمة الذكية، وبلغت رسوم ساعته للتنافس 45 دينار، وتخصص علم الحاسوب- الذكاء الاصطناعي وعلم البيانات ورسوم الساعة للتنافس فيه تبلغ 50 دينار.

6_ جامعة الحسين: وقد قامت باستحداث تخصص واحد هو هندسة أمن الشبكات والمعلومات، وحددت رسوم ساعة التنافس فيه بـ 36 دينار.

جدول رقم (3) يوضح التخصصات الجديدة التي تم استحداثها في الجامعات الرسمية للعام الجامعي 2021/2020

اسم الجامعة	التخصص	سعر ساعة التنافس	سعر ساعة الموازي
الأردنية	علم البيانات	70	100
الأردنية	الذكاء الاصطناعي	70	100
الأردنية	التربية البدنية	30	60
الأردنية	علوم الحركة والتدريب الرياضي	40	65
الأردنية-العقبة	التمرير	55	90
الأردنية-العقبة	الرياضيات	35	70
اليرموك	تكنولوجيا الهندسة الميكانيكية والتصميم	60	90
اليرموك	اللغة العربية للناطقين بغيرها	85	120
موتة	علم التجميل ومستحضرات التجميل	55	80
موتة	هندسة العمارة وتكنولوجيا البناء	50	75
الهاشمية	إدارة الموارد التراثية والمتاحف	15	40
البلقاء	التربية الخاصة/الموهبة والإبداع	40	50
الحسين بن طلال	هندسة أمن الشبكات والمعلومات	36	56
الطفيلة التقنية	هندسة الطاقة المتجددة المتكاملة	50	60
الطفيلة التقنية	علم الحاسوب- الذكاء الاصطناعي وعلم البيانات	50	60
العلوم الإسلامية	الإصلاح والوفيق الأسري الشرعي	10	10

ثالثاً: تشوهات في رسوم التنافس للتجسير ورسوم الموازي للتوجيهي غير الأردني

1_ رسوم التنافس للتجسير: رصدت "ذبحتونا" وجود تشوهات في رسوم التنافس للتجسير (التجسير هو قبول الطلبة الذين أنهوا امتحان الشامل للكليات المتوسطة، وتم قبولهم على التنافس ضمن قوائم خاصة بهم) مقارنة برسوم التنافس للقبول الموحد.

وتنفرد جامعة مؤتة من بين كل الجامعات الرسمية التي تقوم بالتمييز في الرسوم الجامعية ما بين التنافس العادي وتنافس التجسير، وهو الأمر الذي يمر على وزارة التعليم العالي مرور الكرام، دون

أن تتحرك للتصدي له. إضافة إلى تخصص اللغة الإنجليزية التطبيقية في الجامعة الأردنية فرع العقبة الذي تبلغ رسومه للتنافس العادي 45 دينار للساعة، فيما تصل هذه الرسوم للتنافس للتجسير 70 دينار للساعة.

فقد قامت جامعة مؤتة ومنذ أكثر من أربعة أعوام بالرفع التدريجي لرسوم التنافس للتجسير، ليشمل تدريجيًا معظم التخصصات في الجامعة. وقد وصل الفارق بين رسوم التنافس العادي، مقارنة برسوم التنافس للتجسير إلى نسب مئوية كبيرة تصل إلى 122% في بعض التخصصات كالفيزياء، و100% في معظم تخصصات كليتي الإدارة واللغات.

ول.

2_ رسوم الموازي للتوجيهي غير الأردني: قامت عدة جامعات رسمية -في مخالفة دستورية- بالتمييز بين الطلبة الأردنيين الحاصلين على توجيهي أردني ونظرائهم الأردنيين الحاصلين على توجيهي غير أردني.

فقد أقدمت جامعات العلوم والتكنولوجيا والهاشمية والبلقاء، على استحداث برنامج جديد تحت مسمى "موازي توجيهي غير أردني" تم تخصيصه للطلبة الأردنيين الحاصلين على شهادة الثانوية العامة غير الأردنية (كالتوجيهي السعودي أو الإماراتي أو الكويتي .. الخ)، وقامت برفع رسوم هذا البرنامج بنسب فلكية مقارنة بالموازي العادي. علمًا بأن باقي الجامعات الرسمية تساوي في رسومها للموازي بين الطلبة الأردنيين سواء كان يحمل شهادة ثانوية عامة أردنية أو غير أردنية.

ويظهر الجدول رقم (4) نسبة الرفع للبرنامج الموازي للتوجيهي غير الأردني مقارنة بالتوجيهي الأردني، في بعض التخصصات في الجامعات الثلاث (التكنو والبلقاء والهاشمية). حيث تصل نسبة الرفع في بعض التخصصات إلى 100% كما هو الحال في الهندسة الكيميائية في جامعة العلوم والتكنولوجيا.

فيما تصل رسوم الطب في الجامعة الهاشمية إلى 250 دينار أردني أي ما يقارب الـ350 دولار أمريكي، وهي رسوم قريبة من رسوم البرنامج الدولي لكلية الطب في جامعة مؤتة.

ولا بد من التأكيد على الملاحظة التالية: قامت جامعة آل البيت هذا العام برفع رسوم الموازي للتوجيهي غير الأردني، وفقاً لقوائم التخصصات على صفحة القبول الموحد، إلا أنها تراجع عن ذلك. حيث تم تحديث بيانات رسوم الجامعة على القبول الموحد وإلغاء الرفع على الموازي للتوجيهي غير الأردني.

جدول رقم (4): مقارنة رسوم البرنامج الموازي للتوجيهي الأردني برسوم البرنامج الموازي للتوجيهي غير الأردني .

اسم الجامعة/ التخصص	رسوم البرنامج الموازي / توجيهي أردني	رسوم البرنامج الموازي / توجيهي غير أردني	نسبة الرفع
التكنو /هندسة كيميائية	50	100	%100
التكنو /العلوم الطبية المخبرية	50	80	%60
التكنو/التغذية	50	75	%50
التكنو/الطب	150	200	%33
الهاشمية /الطب	175	250	%43
الهاشمية /الاقتصاد	40	60	%50
الهاشمية /الهندسة الصناعية	70	90	%28.6
الهاشمية /الفيزياء	40	50	%25
البلقاء/تربية الطفل	35	55	%57
البلقاء/اللغة الإنجليزية	55	75	%44.4
البلقاء/الكيمياء	50	70	%40
البلقاء/هندسة الحاسوب	60	80	%33.3

رابعاً: التخصصات ذات الرسوم المرتفعة

رسوم التنافس المرتفعة:

يوضح الجدول رقم (5)، بعض التخصصات ذات الرسوم الباهظة على القبول الموحد (البرنامج التنافسي)، التي تقارب رسوم الجامعات الخاصة، وتتجاوزها في بعض التخصصات. حيث يكشف الجدول أن بعض التخصصات في القبول الموحد تصل رسوم ساعتها 100 دينار أردني للساعة الواحدة، وبكلفة سنوية تقارب الـ4500 دينار أردني سنوياً، كتخصص الطب في جامعتي البلقاء التطبيقية واليرموك.

كما يظهر الجدول أن رسوم تخصص الصيدلة / تنافس في الجامعة الهاشمية يصل إلى (75) دينار للساعة وبكلفة سنوية تقارب الـ(3000) دينار أردني. فيما تبلغ في جامعتي اليرموك ومؤتة (60) دينار للساعة وبكلفة تقارب الـ(2400) دينار أردني سنوياً.

ويكشف الجدول رسوماً غير منطقية لبعض التخصصات، ناتجة عن "جشع" إدارات الجامعات الرسمية واستغلالها للصلاحيات الممنوحة لها بتحديد الرسوم للتخصصات الجديدة. حيث يبلغ سعر الساعة لتخصص تكنولوجيا الأعمال في الجامعة الأردنية (60) دينار للساعة وبكلفة تقارب الـ(2500) دينار أردني. فيما تصل هذه الرسوم لتخصصي علم البيانات والذكاء الصناعي في الجامعة الأردنية إلى 70 دينار للساعة للتنافس. كما يبلغ سعر الساعة لتخصص الإدارة الفندقية في جامعة اليرموك (50) دينار وبكلفة سنوية (2000) دينار أردني.

جدول رقم (1/5) التخصصات ذات الرسوم الأعلى على التنافس

الجامعة	التخصص	سعر ساعة التنافس
الأردنية	علم البيانات	70
الأردنية	النكاه الاصطناعي	70
الأردنية	تكنولوجيا معلومات الأعمال	60
الأردنية	اللغة الفرنسية والانجليزية	60
اليرموك	الطب	100
اليرموك	اللغة العربية لغير الناطقين بها	85
اليرموك	الصيدلة	60
اليرموك	هندسة العمارة	60
اليرموك	تكنولوجيا الهندسة الميكانيكية والتصميم	60
موتة	الطب والجراحة	75
موتة	الصيدلة	60
موتة	علم التجميل ومستحضرات التجميل	55
موتة	هندسة العمارة وتكنولوجيا البناء	50
التكنولوجيا	هندسة الطيران	50
التكنولوجيا	دكتور الصيدلة	47
التكنولوجيا	هندسة وأمن شبكات الحاسوب	41
التكنولوجيا	هندسة الحاسوب	41
الهائمية	دكتور في الطب	85
الهائمية	الصيدلة	75
الهائمية	تكنولوجيا معلومات الأعمال	60
الهائمية	هندسة العمارة	50
أل البيت	أمن الأنظمة والمعلومات	50
أل البيت	هندسة الطاقة المتجددة والمستدامة	40
أل البيت	التسويق الرقمي	40
أل البيت	ملاحظة *1	30

*ملاحظة 1 : يوجد العدد من التخصصات التي تتساوى في المرتبة الرابعة وسعر ساعة التنافس فيها 30 دينار في جامعة أل البيت ويبلغ عددها 11 تخصص

جدول رقم (5/ب) التخصصات ذات الرسوم الأعلى على التنافس

سعر ساعة التنافس	التخصص	الجامعة
100	دكتور في الطب	البلقاء-السلط
70	تكنولوجيا النقل البحري	البلقاء-كالية العقبة
60	ملاحظة 2**	البلقاء- السلط
50	الرسم الحاسوبي والرسوم المتحركة	البلقاء- السلط
45	الهندسة الميكانيكية	الحسين بن طلال
45	الهندسة الكهربائية	الحسين بن طلال
45	التحاليل الطبية	الحسين بن طلال
45	التصوير الإشعاعي	الحسين بن طلال
50	علم الحاسوب/ الذكاء الاصطناعي وعلم البيانات	الطفيلة
50	هندسة الطاقة المتجددة المتكاملة	الطفيلة
45	هندسة الأنظمة الذكية	الطفيلة
40	حوسبة الأجهزة الذكية	الطفيلة
45	علم الحاسوب	العلوم الإسلامية
45	هندسة البرمجيات	العلوم الإسلامية
45	نظم شبكات الحاسوب	العلوم الإسلامية
45	أمن وسرية الشبكات والمعلومات	العلوم الإسلامية
45	نظم المعلومات الإدارية	العلوم الإسلامية

**ملاحظة 2 : يوجد العدد من التخصصات التي تتساوى في المرتبة الثالثة وسعر ساعة التنافس فيها 60 دينار في جامعة البلقاء ويبلغ عددها 7 تخصصات

رسوم الموازي المرتفعة:

ويشير الجدول رقم (6) إلى التخصصات المرتفعة في الجامعات الرسمية على البرنامج الموازي. حيث استمرت إدارات بعض الجامعات الرسمية برفع رسوم الموازي واستحداث تخصصات برسوم مرتفعة للموازي، تقارب رسوم الجامعات الخاصة، بل وتتخطاها في بعض التخصصات.

وتتراوح رسوم الموازي لكليات الطب في الجامعات الرسمية ما بين 150 دينار في جامعتي العلوم والتكنولوجيا ومؤتة، و175 دينار في جامعتي الأردنية والهاشمية، و200 دينار في جامعة البلقاء التطبيقية واليرموك، ليصل إلى 250 دينار في جامعتي البلقاء والهاشمية للموازي / توجيهي غير أردني.

كما تصل رسوم تخصص الصيدلة في الجامعة الهاشمية للبرنامج الموازي 140 دينار، وترتفع إلى 150 دينار للبرنامج الموازي / توجيهي غير أردني. والحال نفسه ينطبق على تخصص دكتور الصيدلة في جامعة العلوم والتكنولوجيا التي تصل رسم الموازي فيه إلى 100 دينار للساعة، لترتفع إلى 125 دينار للتوجيهي / غير الأردني.

جدول رقم (6)

التخصصات ذات الرسوم الأعلى على البرنامج الموازي (ج)

الجامعة	التخصص	سعر ساعة الموازي التوجيهي الأردني	سعر ساعة الموازي غير الأردني التوجيهي
الطفيلة	علم الحاسوب/ الذكاء الاصطناعي و علم البيانات	60	60
الطفيلة	هندسة الطاقة المتجددة المتكاملة	60	60
الطفيلة	هندسة الأنظمة الذكية	55	55
الطفيلة	حوسبة الأجهزة الذكية	50	50
الطفيلة	الهندسة المدنية	50	50
العلوم الإسلامية	علم الحاسوب	60	60
العلوم الإسلامية	هندسة البرمجيات	60	60
العلوم الإسلامية	نظم شبكات الحاسوب	60	60
العلوم الإسلامية	أمن وسرية الشبكات والمعلومات	60	60
العلوم الإسلامية	المحاسبة	60	60

جدول رقم (6)

التخصصات ذات الرسوم الأعلى على البرنامج الموازي (أ)

الجامعة	التخصص	سعر ساعة الموازي التوجيهي الأردني	سعر ساعة الموازي التوجيهي غير الأردني
الأردنية	دكتور في الطب	175	175
الأردنية	دكتور في طب الأسنان	175	175
الأردنية	دكتور الصيدلة	105	105
الأردنية	علم البيانات	100	100
اليرموك	الطب	200	200
اليرموك	اللغة العربية لغير الناطقين بها	120	120
اليرموك	هندسة العمارة	100	100
اليرموك	ملاحظة I	90	90
موتة	الطب والجراحة	150	150
موتة	الصيدلة	90	90
موتة	علم التجميل ومستحضرات التجميل	80	80
موتة	هندسة العمارة وتكنولوجيا البناء	75	75
موتة	العلوم الطبية المخبرية	75	75
التكنولوجيا	دكتور في الطب	200	150
التكنولوجيا	طب وجراحة الأسنان	200	150
التكنولوجيا	دكتور الصيدلة	125	100
التكنولوجيا	الهندسة النووية	100	100
التكنولوجيا	هندسة الطيران	100	100
الهاشمية	دكتور في الطب	250	175
الهاشمية	الصيدلة	150	140
الهاشمية	الهندسة المدنية	100	90
الهاشمية	هندسة العمارة	90	90

ملاحظة 1 : يوجد العديد من التخصصات التي تتساوى في المرتبة الرابعة وسعر ساعة الموازي فيها 90 دينار في جامعة اليرموك ويبلغ عددها 5 تخصصات

جدول رقم (6)

التخصصات ذات الرسوم الأعلى على البرنامج الموازي (ب)

الجامعة	التخصص	سعر ساعة الموازي التوجيهي الأردني	سعر ساعة الموازي التوجيهي غير الأردني
أل البيت	أمن الأنظمة والمعلومات	75	75
أل البيت	هندسة الطاقة المتجددة والمستدامة	60	60
أل البيت	التسويق الرقمي	55	55
أل البيت	ملاحظة 2	50	50
البلقاء-السلط	دكتور في الطب	250	200
البلقاء-كلية العقبة	تكنولوجيا النقل البحري	120	100
البلقاء-السلط	أمن المعلومات والقضاء الإلكتروني	100	80
	علم البيانات		
	الذكاء الاصطناعي والروبوتات		
	الواقع الافتراضي		
البلقاء-السلط	الهندسة المدنية	100	80
البلقاء-السلط	الرسم الحاسوبي والرسوم المتحركة	100	75
الحسين بن طلال	هندسة أمن الشبكات والمعلومات	56	56
الحسين بن طلال	الهندسة الميكانيكية	55	55
الحسين بن طلال	الهندسة الكهربائية	55	55
الحسين بن طلال	التحاليل الطبية	55	55
الحسين بن طلال	التصوير الإشعاعي	55	55

ملاحظة 2 : يوجد العديد من التخصصات التي تتساوى في المرتبة الرابعة وسعر ساعة الموازي فيها 50 دينار في جامعة أل البيت ويبلغ عددها 9 تخصصات

جدول رقم (6)

التخصصات ذات الرسوم الأعلى على البرنامج الموازي (ج)

الجامعة	التخصص	سعر ساعة الموازي التوجيهي الأردني	سعر ساعة الموازي غير الأردني التوجيهي
الطفيلة	علم الحاسوب/ الذكاء الاصطناعي وعلم البيانات	60	60
الطفيلة	هندسة الطاقة المتجددة المتكاملة	60	60
الطفيلة	هندسة الأنظمة الذكية	55	55
الطفيلة	حوسبة الأجهزة الذكية	50	50
الطفيلة	الهندسة المدنية	50	50
العلوم الإسلامية	علم الحاسوب	60	60
العلوم الإسلامية	هندسة البرمجيات	60	60
العلوم الإسلامية	نظم شبكات الحاسوب	60	60
العلوم الإسلامية	أمن وسرية الشبكات والمعلومات	60	60
العلوم الإسلامية	المحاسبة	60	60

التباين في الرسوم بين الجامعات الرسمية:

يظهر الجدول رقم (7) مجموع التخصصات التي يتم تدريسها في الجامعات الرسمية. حيث بلغت هذه التخصصات 515 تخصصًا، 246 منها تبلغ رسوم الساعة للتنافس 30 دينار فما فوق. أي أن ما يقارب الـ 50% من التخصصات رسومها 30 دينار فما فوق للساعة للتنافس.

هذا يعني أن كلفة الطالب سنويًا تقارب الـ 1200 دينار فما فوق (على اعتبار أن السنة الدراسية 33 ساعة يضاف لها رسوم التسجيل والخدمات).

أي أن كلفة تدريس طالب واحد هي 100 دينار شهريًا، (دون احتساب المصاريف الأخرى كالمواصلات والمصروف الشخصي والقرطاسية والكتب وتصوير الدوسيات .. الخ) وإذا ما أضفنا هذه المصاريف إلى الكلفة، فإننا نصبح أمام رقم 200 دينار شهريًا - كحد أدنى.

وإذا ما علمنا بأن متوسط الرواتب في الأردن هو 525 دينار اردني - وفقًا لأرقام الضمان الاجتماعي، فهذا يعني أن كلفة دراسة الطالب تصل إلى 38% من دخل الأسرة - في حال كان هنالك معيل واحد للأسرة-. أما الأسرة التي لديها طالبان في الجامعة، فتصبح نسبة كلفة التعليم 78% من دخل الأسرة.

جدول رقم (7) يوضح نسبة التخصصات ذات الرسوم المرتفعة مقارنة بمجموع التخصصات التي يتم تدريسها بالجامعات الرسمية

اسم الجامعة	عدد التخصصات في الجامعة	عدد التخصصات التي رسوم ساعتها للتنافس أقل من 30 دينار	عدد التخصصات التي رسوم ساعتها للتنافس 30 دينار فما فوق	نسبة عدد التخصصات التي رسومها 30 دينار فما فوق إلى مجموع التخصصات
الجامعة الأردنية	91	60	*31	%34.1
جامعة اليرموك	63	39	**24	%38.1
جامعة مؤتة	52	27	25	%48
جامعة العلوم والتكنولوجيا	42	17	25	%59.5
الجامعة الهاشمية	52	28	24	%46.2
جامعة آل البيت	39	25	14	%35.9
جامعة البلقاء	105	20	85	%81
جامعة الحسين	42	28	14	%33.3
جامعة الطفيلة	29	25	4	%13.8
المجموع	515	269	246	%47.8

* هنالك 8 تخصصات في الجامعة الأردنية رسوم الساعة فيها للتنافس 29 دينار.

** هنالك 4 تخصصات في جامعة اليرموك رسوم الساعة فيها للتنافس 29 دينار.

خامسًا: التباين في رسوم التخصص بين الجامعات الرسمية

يظهر الجدول رقم (8) حجم التشوهات التي أصابت رسوم التخصصات في الجامعات الرسمية، والنتائج عن السماح لهذه الجامعات بوضع رسوم للتنافس لأي تخصص مستحدث وفقًا لـ "رغبات" إدارة الجامعة.

فعلى سبيل المثال، ووفقًا للجدول رقم (8)، فإن رسوم الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا لا تتجاوز الـ 36 دينار للساعة، بينما تصل إلى 100 دينار للساعة في جامعتي اليرموك والبلقاء كون التخصص تم استحداثه في الجامعتين مؤخرًا، فيما تم إنشاء كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا في مرحلة قرار الرسوم المنخفضة والدعم الحكومي.

الحال نفسه ينطبق على تخصص الصيدلة الذي يظهر بونًا شاسعًا في الرسوم بين الجامعات الرسمية. حيث تبلغ رسوم الساعة للتنافس لهذا التخصص في جامعة العلوم والتكنولوجيا 21 دينار، فيما تصل إلى 75 دينار في الجامعة الهاشمية. هذا الفارق الكبير في الرسوم، لم يكن ناتجًا عن فارق في نوعية التدريس أو آلياته أو الخدمات اللوجستية المرافقة له. وإنما جاء هذا الفارق لأهداف مالية بحتة ولسد الفراغ الناتج عن غياب الدعم الحكومي للجامعات الرسمية.

جدول رقم (8) مقارنة الرسوم الجامعية لعدد من التخصصات في الجامعات الرسمية

البلقاء	موتة	اليرموك	الهاشمية	العلوم والتكنولوجيا	الأردنية	
100	75	100	85	36	45	الطب
—	60	60	75	21	29	الصيدلة
45	50	60	50	33	29	هندسة العمارة
45	33	50	40	21	29	الهندسة المدنية

التوصيات

إن قراءة متمعنة في الرسوم الجامعية، تكشف حجم زيف ما يسمى بالقبول الموحد ومصطلحي "التنافس" و"الجامعات الرسمية". فعندما يكون ما يقارب 50% من التخصصات رسومها 30 دينار فما فوق للساعة على التنافس، وعندما تصبح رسوم كليات الطب 100 دينار للساعة، وعندما تصبح معظم التخصصات المستحدثة رسومها تقارب رسوم الجامعات الخاصة، وعندما تقوم الجامعات الرسمية برفع رسوم التنافس بنسب وصلت إلى 150%، وعندما تصبح رسوم البرنامج الموازي أعلى من رسوم الجامعات الخاصة، وعندما يتم وضع رسوم للطالب الأردني الحاصل على توجيهي غير أردني مقارنة لرسوم البرنامج الدولي.

نقول عندما يحدث كل ما سبق، فإننا بالتأكيد أمام جامعات لم تعد "رسمية"، بل هي جامعات خاصة بالمعنى الحرفي للكلمة .. تقوم بكل ما يحلو لها من استفراد بالطالب وولي أمره دون رقيب أو حسيب، وفي ظل غياب تام لمجلس التعليم العالي، تحت شعار "استقلالية الجامعات"، وهو الشعار الذي تم الاختباء خلفه لتمرير ملف خصخصة الجامعات، والذي بدأ بالرفع التدريجي للرسوم الجامعية، والذي أوصلنا إلى المشهد الذي كشفته دراسة حملة "ذبحتونا" التي بين أيديكم.

لا ندري بأي منطق يمكن لحكومتنا أن تبرر استحداث تخصص في جامعة رسمية تكون رسوم ساعته 85 دينار للتنافس!! وبأي منطق يمكن لها تفسير رفع رسوم التنافس لما يقارب نصف التخصصات في جامعة رسمية بنسبة 100%!! هل المطلوب أن تصبح جامعاتنا للأقدر مالياً على حساب الأكفأ أكاديمياً!؟

إننا في الحملة الوطنية من أجل حقوق الطلبة "ذبحتونا" نطالب الحكومة ممثلة بمجلس التعليم العالي سرعة التحرك لاتخاذ سلسلة من الإجراءات حماية لجامعاتنا ومخرجاتها، وحفاظاً على جودة التعليم الذي بدأ بالتراجع بشكل لافت في الأعوام الأخيرة. ونورد هنا مجموعة من توصياتنا في هذا الشأن:

1_ دراسة الرسوم الجامعية الحالية للجامعات الرسمية، والعمل على تخفيضها بما يتناسب وإمكانات المواطنين.

2_ إلغاء كافة قرارات رفع الرسوم الجامعية وعلى رأسها قرار جامعة آل البيت.

3_ إلغاء ما يسمى بـ"رسوم الموازي للتوجيهي غير الأردني" كونه يمثل انتهاكًا خطيرًا للدستور ويميز بين أبناء هذا الوطن.

4_ إلغاء الرفع على رسوم التجسير الذي تتفرد فيه جامعة مؤتة، وإبقاء رسوم التجسير مساوية لرسوم التنافس كما هو الحال في باقي الجامعات الرسمية.

5_ العمل على إعادة النظر في رسوم الموازي وخفضها، وتقليص المقاعد المخصصة له لحساب التنافس.

6_ تحويل القبول على البرنامج الموازي لوزارة التعليم العالي، لتكون مسؤولة عنه مباشرة تماماً كالقبول على التنافس ووفق الشروط الآتية:

أ- تكون رسوم تقديم الطلب على الموازي موحدة وبمبلغ لا يتجاوز الـ 20 دينار، وليس كما هو موجود حالياً في بعض الجامعات والتي تصل رسوم تقديم الطلب فيها على الموازي الـ 100 دينار.

ب- أن يكون الحد الأدنى للقبول على الموازي أقل بـ 5% من الحد الأدنى للقبول على التنافس كحد أقصى وذلك لضبط جودة التعليم، وليكون خطوة أولى نحو إلغاء البرنامج الموازي.

ت- خفض نسبة عدد المقبولين على الموازي والدولي في كل تخصص إلى 25% على أن يتم الالتزام بها.

الحملة الوطنية من أجل حقوق الطلبة "ذبحتونا"

8 أيلول 2020